J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.5 (9):1451-1477, 2014

SOCIAL CHANGES THAT OCCURRED IN RURAL FAMILIES DUE TO THEIR SONS' USE OF INTERNET. (A STUDY IN SAMADOUN VILLAGE, MENOUFIA GOVERNORATE)

Al-Damhougy, H. M. A.
Department of Agricultural Extension and rural sociology Faculty of Agriculture in Cairo- Al-Azhar University

التغيرات الاجتماعية التى طرأت على الأسر الريفية نتيجة استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية- الإنترنت- (دراسة فى قرية سمادون بمحافظة المنوفية).

هانى محمود عبد الهادى الدمهوجى
قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفى- كلية الزراعة بالقاهرة- جامعة الأزهر

الملخص

استهدف البحث التعرف على التغيرات التى حدثت في مستوى العلاقات الإجتماعية (الداخلية، والخارجية) للأسر الريفية بسبب استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت)، وكذلك التغيرات السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية التى لحقت بهؤلاء الأبناء وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم ، وتحديد درجة متابعة ورضا أرباب الأسر عن استخدام أبنائهم للإنترنت، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة معنوية بين المتغيرات االمستقلة المدروسة للمبحوثين (أرباب الأسر) ولأبنائهم، وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة.

وقد أجرى البحث على عينة قوامها 132 مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية للأبناء المستخدمين للإنترنت، من قرية سمادون بمحافظة المنوفية, وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وتم تفريغها وتبويبها , ومعالجتها كمياً, واستخدمت جداول الحصر العددى والنسب المئوية , والمتوسط المرجح, واختبار مربع كاى(كا2), ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون فى عرضها وتحليلها.

وكانت أبرز النتائج ما يلى :

- أن غالبية المبحوثين حاصلون على مؤهلات تعليمية (84.8%) ومن الذكور(81.1%)، وأن غالبية أبنائهم المستخدمين للإنترنت من الذكور(84.8%) ويزيد سنهم عن 13عاماً(81.8%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماسهم (58.3%) يستخدمون الإنترنت أكثر من 6ساعات يومياً.
- أفاد أكثر من نصف المبحوثين (54.9%) أنهم يقومون بمتابعة أبنائهم أثناء استخدمهم للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة، وأن ما يقرب من ثلثهم(31.1 %) لا يقومون بهذه المتابعة، وأن نصفهم فقط (50%) راضين عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.
- يرى ما يزيد على نصف المبحوثين أن التغير الذي حدث فى علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة، وخارجها كان بدرجة متوسطة بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت وذلك بنسبة (55.3%)، و(51.5%) على الترتيب.
- أجاب غالبية المبحوثين بحدوث تغيرات فى سلوكيات أبنائهم، وفى حالتهم التعليمية بسبب استخدامهم للإنترنت بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة(87.1%) ، و(90.2%) على الترتيب، بينما أجاب غالبيتهم بحدوث تغيرات فى الحالة الصحية، والنفسية لأبنائهم بدرجة ضعيفة ومتوسطة بنسبة(90.9%)، و(93.2%) على الترتيب.
- وجودعلاقة معنوية بين بعض المتغيرات االمستقلة المدروسة للمبحوثين ولأبنائهم، وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة.

المقدمة

يعتبر التغير الإجتماعى أحد السمات أو المظاهر العامة التى لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات البشرية، فلا يوجد مجتمع يتصف بالثبات أو السكون، بل إن كل المجتمعات تتغير بفعل عوامل عديدة، وكلمة "تغير" تعنى الفرق فى أى شئ يمكن ملاحظته خلال فترة زمنية معينة، أما كلمة "إجتماعى" فتشير للإنسان فى علاقته بالآخرين (خضر وآخرون، 2000: 154-155)، وعادة ما ينصب التغير الإجتماعى على كل تغير يحدث في أنماط العلاقات الإجتماعية أو فى القيم والمعايير التى تؤثر في سلوك الأفراد والتى تحدد إمكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الإجتماعية التى ينتمون إليها (حسن، 1980: 49-50).

ويشير "الطنوبى" (1996: 115-119) إلى أن التكنولوجيا الحديثة من أهم عوامل التغير الإجتماعى حيث تؤثر على بناء المجتمع والعلاقات الإجتماعية في هذا البناء، وعلى النظم الإجتماعية المكونة لذلك البناء.

وتعتبر شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" أحد التقنيات الحديثة التى أسفرت عنها تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات، والتى تؤثر تأثيراً واضحاً على الأسرة المصرية خاصة بعد تطور البنية التحتية لإنتشارها، فقد زاد عدد خطوط الهاتف والكوابل بدرجة أصبحت معها القرى والمدن المصرية تتوافر بها وسائل الإرتباط بالإنترنت، وفي عام 2002 تبنت وزارة الإتصال والمعلومات المصرية مبادرة "حاسب لكل بيت" مما أتاح للألوف من المواطنين امتلاك كمبيوتر شخصى، وقد أدى ذلك لإتاحة الفرصة للأسر المصرية للتواصل عبر الإنترنت بمقابل مادى محدود (بوابة معلومات مصر).

وقد أشار تقرير صادر عن "وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات" (2014) إلى أن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر بلغ 37.14 مليون مستخدم، وبلغ عدد مستخدمى الإنترنت (فائق السرعة) عن طريق الوصلات الثابتة في جميع محافظات مصر 2.360 مليون وصلة (بواقع 2.75 مليون عميل للشركة المصرية لنقل البيانات T.E. Data، و 285 ألف عميل لشركات لينك- واتصالات – وفودافون – ونور)، كما بلغ عدد من يدخلون على خدمات الإنترنت من هواتفهم المحمولة 9.8 مليون مستخدم، وقد وضعت الوزارة إستراتيجية لتطوير مختلف قطاعات سوق الإنترنت فائق السرعة للتليفون الثابت والمحمول، ومن المستهدف وصول التغطية الجغرافية لخدمات الإنترنت على التليفون الثابت إلى 75% من الأسر المصرية بسرعة 2 ميجا بايت في الثانية بحول عام 2015، و90% من الأسر بسرعة 25 ميجا بايت بحلول عام 2021.

وتذكر "عواطف عبدالرحمن" (2009 :2) أنه على الرغم من أن الأسرة تعتبر الجماعة المرجعية الأولى لأبنائها، والعامل الأول في صياغة سلوكهم الإجتماعى، وتحديد اتجاهاتهم وتشكيل معاييرهم وتكون شخصيتهم خلال عملية التنشئة الإجتماعية، إلا أن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أصبحت بمثابة المؤسسات اللاتربوية والتعليمية الجديدة التى حلت مكان كل من الأسرة والمدرسة، حيث تقوم بدور أساسى في تلقين النشء والأجيال الجديدة المنظومة المعرفية المنزوعة من سياقها التاريخى والقيم السلوكية ذات النزعة الإستهلاكية من خلال تقديمها لمعلبات ثقافية محكمة الصنع تتضمن قيم ومعايير جديدة تدور حول تشجيع النزعة الإستهلاكية وغرس قيم الأنانية والفردية والروح النفعية.

ويضيف "زايد"(2002: 16) أن الإنترنت ساهم في تشكيل فضاء جديد يسمى "الفضاء الرمزى" Cyber Space الذى يعد إطاراً جديداً لعلاقات إجتماعية عابرة للقوميات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الإجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالإنتماء، ويعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقواعد الضبط الإجتماعى التى تحكم ما يحدث بينهم من علاقات، ولكن الإنترنت ساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقى المكانى وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة مجتمع يطلق عليه "المجتمع الإفتراضى" Virtual Community، وهو شكل جديد من أشكال التفاعل الإنسانى الذى يتم بين مجموعة من الأفراد يستعملون الحاسب الآلى للإتصال فيما بينهم، وهو بذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه.

ويذكر "جلال" (2009: 6) أن المجتمعات الإفتراضية التى تنشأ بين الأفراد على شبكة الإنترنت تهدد بإنهيار التوازن الأسرى والاجتماعى والمجتمعى، وتخلق حالة من عدم الإتساق البنائى والوظيفى داخل الأسرة، فهى تؤثر على علاقة الآباء بأبنائهم، وعلاقة الزوجان ببعضهما حيث ظهرت ما يعرف بمشكلة "أرامل الإنترنت" وهى تلك الحالات التى يعيش فيها الزوج مع زوجته رسمياً بينما فعلياً لكل منهما عالمه الخاص الذى انفصل به وعزل به نفسه عن أقرب المحيطين به، لأنه وجد فيه الإشباع النفسى والإجتماعى الذى يفتقده في حياته الأصلية، كما أن الإتصال عبر الإنترنت أصبح وسيطاً قادراً على تشكيل ثقافة المجتمع بل وصناعة ثقافة أخرى قائمة بذاتها تسمى "الثقافة الإجتماعية للإنترنت" وهى ليست ثقافة عابرة بدليل أن مستخدمى موقع الفيس بوك "Face book" ينشغلون بالبحث عن أشخاص يجمعهم بهم أى علاقة أكثر من انشغالهم بالبحث عن مقابلة أشخاص غرباء عنهم تماماً، ولذلك لم يساهم الفيس بوك فقط في تشكيل ثقافة الأفراد بل إنه خلق حالة من التفاعل مع عاداتهم وقيمهم الشخصية مستمدة من واقع الممارسات التى صارت جزءاً من سلوكهم اليومى.

ويشير "محمد" (2009: 29) إلى أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر في سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال، والتفكير، والإنفعالات) وبالتالى على علاقاتهم الداخلية (فيما بينهم) وعلاقاتهم الخارجية (مع المجتمع)، كما تؤثر تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت في التفاعل الأسرى في ضوء الإشباعات المطلوبة جراء

إستخدام هذه التكنولوجيا، ونسق القيم السائدة في الأسرة، وقد تكون عاملاً يدعم هذا النسق أو يضعفه، فإذا كان الكمبيرتر والإنترنت يلعبان دوراً هاماً في حياة الأسرة المعاصرة، فإن الجدوى المتحصلة تتوقف على طبيعة استخدام هاتين التقنيتين من جانب أفراد الأسرة والإشباع المتحقق، فعندما يستخدم أبناء الأسرة الإنترنت بطريقة معتدلة وهادفة فهذا لا يؤثر على آدائهم الأكاديمى أو الإجتماعى والعكس صحيح، وعليه فالأسرة تشكل المؤثر الأول في علاقة الأبناء بالإنترنت والآثار المترتبة على هذه العلاقة، ومن هنا تبرز أهمية دور الأسرة كسلطة ضابطة للسلوك وبما يتفق مع نسق القيم السائدة، فإذا مارست الأسرة هذا الدور تصبح تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت عاملاً إيجابياً مواتياً من المنظور الأسرى، وعندما تكون القيم الضابطة لسلوك أفراد الأسرة متفقة مع معايير تقرها ثقافة المجتمع تكون هذه التكنولوجيا مصدراً لإثراء القيم الإيجابية فى الأسرة والمجتمع.

ويؤكد "درويش" (2000: 24) على أن تكنولوجيا الإنترنت لها تأثيراتها المرغوبة وغير المرغوبة، وقد تصبح في بعض الأحيان التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها.

فتشير "هناء كمال" (2008: 14-57) إلى أن شبكة الإنترنت تستحوذ على اهتمام جميع أفراد الأسرة، وأخذت تهدد الأطفال والشباب في التنشئة الأخلاقية والسلوكيات، فهم غالباً ما يستخدمون الإنترنت كأداة ترفيهية أكثر منها أداة تعليمية أو تثقيفية، وأن استخدامهم للإنترنت لساعات طويلة ينعكس على سلوكهم إيجابياً أو سلبياً، فعلى المستوى الإيجابى فقد تزداد لديهم (الثقة بالنفس، والرضا عن الذات، وعدم الشعور بالإنطواء والوحدة، وتقدير الذات، والصدق في التعبير عن أنفسهم، والتفاعل الإجتماعى والتواصل مع الآخرين)، وعلى المستوى السلبى فقد تؤدى إلى (ضعف التفاعل الإجتماعى، والميل إلى العزلة الإجتماعية، وتضاؤل المشاركة في الأنشطة الإجتماعية داخل الأسرة والمجتمع، وقلة الإهتمام بالمشاركة السياسية).

ويضيف "محمد" (2009: 9-28) أن استخدام الأبناء للإنترنت في المنزل أو المدرسة أو فى النوادى الرياضية أو مقاهى الإنترنت (السايبر) له آثاره الإيجابية أو السلبية التى تتفاوت حدتها حسب الوقت الذى يقضيه الأبناء مع جهاز الكمبيوتر والإنترنت، فقد يفتح الإنترنت مجالات أوسع للإنفتاح على العالم ويتيح لأفراد الأسرة التحدث في موضوعات حيوية ومتجددة مع أطراف أخرى لم يكن الإتصال بها موجوداً من قبل، وبالتالى تتسع دائرة العلاقات الإجتماعية للأسرة، كما أن تلك الموضوعات قد تخلق أنماطاً من المشاركة والتفاعل بين الآباء والأبناء مما قد يعزز من فرص الإرتباط وقوة العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة، وعلى الجانب الآخر فإن إستخدام الإنترنت قد يقلل من الإندماج الإجتماعى، ويحد من دائرة العلاقات الإجتماعية سواء في إطار الأسرة أو خارجها، ويزيد من الإكتئاب والعزلة لدى الأبناء المستخدمين للإنترنت، وهذا ينعكس سلبياً على تفاعلهم مع باقى أفراد الأسرة، وتتمثل تلك السلبية في ضعف الحوار أو إنقطاعه، وقلة الحديث في الموضوعات ذات الدلالة للحياة الأسرية، كذلك فإن الإستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلبياً على الآداء الدراسى للأبناء بسبب الوقت الطويل الذى يقضونه مع الإنترنت في الأنشطة غير الإجتماعية وغير الهادفة، وقد يصبح ذلك مصدراً للتوتر في العلاقات داخل الأسرة والصراع بين الآباء والأبناء بسبب إستخدام الأبناء للإنترنت بطريقة يراها الآباء إخلالاً بتوقعاتهم الإجتماعية والتعليمية من الأبناء.

وتذكر "عفاف إسماعيل" و"عبدالرحمن" (2009: 4-13) أنه على الرغم من أن الإنترنت تروج للحوار الإجتماعى وتعزز التماسك الإجتماعى، وتوفر طرق وأنماط جديدة للتفاعل الإنسانى والحصول على المعلومات في جميع المجالات، إلا أنها في أحيان أخرى تسهم فى انهيار البناء الإجتماعى وزيادة اللامبالاه بالشئون الأسرية والمحلية للمجتمع، هذا بالإضافة إلى إفرازها لظاهرة "إدمان الإنترنت" وهى تعنى شعور الشخص بالتوتر والإنزعاج إذا توقف عن استخدام شبكة الإنترنت أو ابتعد عنها، وبالتالى يتحول استخدامه للشبكة إلى سلوك قسرى، وقد أثبتت الدراسات أن 6% من مستخدمى الشبكة بالولايات المتحدة الأمريكية مصابون بمرض الإدمان لإستخدامهم الشبكة 40 ساعة أسبوعياً.

ويضيف "السعيد" (2005: 1-54) أن مدمنوا الإنترنت يعانون من بعض المشكلات منها عدم الشعور بالوقت أمام الكمبيوتر، والقلق والعصبية، وتوهم المرض، والخجل، والخوف، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والاكتئاب، بالإضافة إلى مشكلات جسمانية تتعلق بضعف الأبصار، وقلة فترات النوم، والملل، وأيضا مشكلات تعليمية تتعلق بإهمال المذكراة، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى، وخاصة أن عمليات التواصل مع الأصدقاء على شبكة الإنترنت تعتمد على الأوقات المتأخرة من الليل مما يؤثر على النشاط اليومى في الصباح.

وتبين نتائج دراسة "نرمين عبدالقادر" (شبكة المعلومات الدولية) أن الإنترنت يعمل على تعطيل المخ والتفكير بحيث يصبح الفرد متلقياً فقط للمعلومات، فبالضغط على زر يستطيع أن يحصل على المعلومة دون أن يكلف عناء البحث أو التفكير، كما تبين أن المبحوثين من الشباب أكثر إقبالاً على مواقع الدردشة Chat، ومواقع تحميل الأغانى الموسيقية والنغمات، ويقضون ساعات طويلة ومتواصلة في صحبة الإنترنت.

وتشير نتائج دراسة "computers in Human behavior " (2008)إلى أن أغلب العلاقات والتفاعلات التى يقيمها الشباب مع آخرين على الإنترنت تتسم بالسرية وأغلب المواقع التى يدخلون عليها غير مفيدة، كما ساعدهم الإنترنت على إقامة علاقات عاطفية وزيادة التجارب الرومانسية بين الشباب وبعضهم، وظهور العديد من القصص غير الحقيقية الوهمية التى تنقضى بمرور الوقت. وقد يتعرض الشباب عند استخدامهم للإنترنت للعديد من المواقع الإباحية التى تدعو إلى الحرية الجنسية ونشر الرزائل فى المجتمع، ويتم ذلك بعيداً عن رقابة الآباء وفي غياب القيم الأسرية، حيث يختار الأبناء أوقات متأخرة ليلاً بعيداً عن وجود الآباء والأمهات والأخوة حتى يمكنهم تصفح تلك المواقع، الأمر الذى يدلل على غياب دور الأسرة في حماية أبنائها من المخاطر التى تواجههم في التعرض لتلك المواقع، ومن ثم تشيع الفوضى في سلوكيات الأبناء من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت بكل ما تقدمه من خدمات توفرها لهم (الشربينى، 2009: 7).

ويتضح مما سبق أن استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سلاح ذو حدين فيمكن أن تكون أداة مفيدة جداً إذا أُحسن استعماله، وهو في نفس الوقت قد يكون أداة تخريب للقيم والسلوكيات الصحيحة، وخاصة أنه يستحوذ على اهتمام الأطفال والشباب مما يؤثر على نمط حياتهم ومستقبل أسرهم ومجتمعهم، فهم مولعون بالتعامل مع شبكة الإنترنت وما تحتويه من مواقع وبرامج والعاب الكترونية بكل سلبياتها وإيجابياتها، وعليه فإن المسئولية تقع بالدرجة الأولى على الأسرة في حماية أبنائها من أضرار الإنترنت من خلال ترشيد تعاملهم معه وعدم إهدار أوقاتهم، وتفعيل الرقابة الأسرية حتى لا تتعرض الأسرة لإضطرابات سلوكية في علاقاتها الإجتماعية وحتى لا ينعزل الطفل عن محيطه الأسرى والعائلى، وتعرضه لمخاطر صحية بسبب الجلوس لفترات طويله أمام شاشة الكمبيرتر والإنترنت، مما قد يؤدى لإدمانه للانترنت، وكذلك تقع المسئولية على كافة الأجهزة الحكومية المعنية ومؤسسات البحث العلمى من خلال الإشتراك في وضع إستراتيجية تتضمن عدة إجراءات فاعلة تساعد هؤلاء الأبناء وأولياء أمورهم على الإستفادة من خدمات شبكة الإنترنت وتلافى سلبياتها.

مشكلة البحث:

على الرغم من ضرورة اهتمام الأسر الريفية بأبنائها ورعايتهم فى شتى مجالات ونواحى الحياة ، وخاصة تعليمهم وتدريبهم على استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة مثل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) حتى يواكبوا التطورات العصرية المتلاحقة، على أساس أنهم رجال الغد وأمل المستقبل فى النهوض بالمجتمع الريفي وحمل تبعات التنمية فيه، إلا أن إساءة استخدام أبناء الأسر الريفية للانترنت من خلال انشغالهم الدائم به وعدم إدراكهم لقيمة الوقت لطول بقائهم أمام جهاز الكمبيوتر وانسجامهم مع برامج الانترنت المتنوعة بإيجابياتها وسلبياتها وربما غياب الرقابة الأسرية وتوجيهاتها المباشرة، قد ينتج عنه العديد من التغيرات(السلوكية، والصحية، والتعليمية ، والنفسية) لهؤلاء الأبناء، وما قد يصاحب ذلك من حدوث تغيرات فى العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية لأسرهم، الأمر الذى يتطلب الوقوف على هذه التغيرات التى تلحق بهؤلاء الأبناء والتى قد تهدد الاستقرار الاجتماعي لأسرهم وبالتالي تعيق تطور ونمو المجتمع الريفى، نظراً لإهدار الوقت وتبديد قدرات وطاقات صناع المستقبل وأهم موارد التنمية الريفية المستقبلية القادرة على العطاء والوصول إلى مستويات أفضل من الرفاهية والتقدم للمجتمع الريفي والذي لم ينل حظه من التنمية إلا منذ فترات قريبة.

لهذا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على تساؤل هام وهو هل يؤثر استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت على العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية؟ وهل يؤثر استخدامهم للإنترنت على الجوانب السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية لهم؟ وما هى هذه التغيرات التى تلحق بكل جانب؟ وهل تختلف هذه التغيرات باختلاف متغيراتهم الشخصية المدروسة؟

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث السابق عرضها فقد تحددت أهدافه فيما يلى :

1- التعرف على درجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية (الداخلية، والخارجية) للأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدام أبنائها لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت).
2- تحديد درجة متابعة أرباب الأسر الريفية المبحوثة لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.
3- تحديد درجة رضا أرباب الأسر الريفية المبحوثة عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.
4- التعرف على أهم التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدامهم للإنترنت وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم.
5- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

6- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع وبين كل من: التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بالأبناء، ودرجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم.

7- التعرف على مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة.

الفروض النظرية:

لتحقيق الهدفين الخامس والسادس من أهداف البحث تم وضع ثلاثة فروض بحثية هى:

1- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

2- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم.

3- توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع وبين التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بهم نتيجة استخدامهم للإنترنت.

ولاختبار الفروض البحثية تم وضعها فى صورتها الصفرية.

الطريقة البحثية

تم تحديد محافظة المنوفية كمجال جغرافي لإجراء هذا البحث، وذلك نظراً لما تتميز به من خصوصية اتجاه أبنائها للتعليم، وبالتالى قدرتهم على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة(تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية،2003)، وتم اختيار مركزاً عشوائياً من مراكز المحافظة التسع فكان مركز أشمون، ومنه اختيرت قرية عشوائياً فكانت قرية سمادون.

وقد تم سحب مفردات العينة من قرية الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة من خلال سجلات حصر أسماء وأعداد المشتركين فى خدمة الإنترنت (الوصلات الثابتة) والمتواجدة لدى مندوبا شركة المصرية لنقل البيانات T.E.DATA(613 مشترك) ، وشركة اتصالاتETISALAT (47 مشترك) والمسئولان عن توصيل خدمة الإنترنت الثابت للعملاء بقرية سمادون، وذلك بواقع 20% من إجمالى عملاء الشركتين العاملتين بالقرية(660 عميل- يمثلون شاملة البحث-)، وبذلك بلغ حجم عينة البحث 132 مبحوثاً من أرباب الأسر الريفية المشتركين فى خدمة الإنترنت الثابت، والذين لديهم أبناء فى مراحل تعليمية يستخدمون الإنترنت(وقد تم سؤال المبحوث عن أكثر أبنائه استخداماً للانترنت).

هذا وقد استخدم فى جمع بيانات البحث استمارة استبيان اشتملت على أربعة أقسام هى :

القسم الأول: واشتمل على اثنا عشر سؤالاً لمعرفة البيانات الشخصية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهى: السن، والنوع، والحالة التعليمية(عدد سنوات التعليم)، والمهنة، وكذا البيانات الشخصية للأبناء الذين يستخدمون الإنترنت، من خلال استجابات أرباب أسرهم (المبحوثين) عن هذه البيانات وهى: السن، والنوع، ومرحلة التعليم ، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هى: دائما (ثلاث درجات)، أحياناً(درجتان)، ونادراً(درجة)، ولا يحدث(صفر)، وكذلك تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت ، وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هى : راضى (درجتان)، سيان (درجة)، غير راضى (صفر)، وكذا استقصاء رأيهم عن أسباب ذلك الرضا أو عدمه.

القسم الثانى: ويشتمل على سؤالين لقياس الآثار والتغيرات الإجتماعية المدروسة التى لحقت بالأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدام أبنائها للإنترنت وقد تحددت فى: {9 عبارات تعبر عن نوع التغير الايجابي (عبارتان) أو السلبي (سبع عبارات) الذى حدث فى العلاقات الداخلية للأسرة} و{7 عبارات تعبر عن نوع التغير الايجابي

(ثلاث عبارات) أو السلبي (أربع عبارات) الذى حدث فى العلاقات الخارجية للأسرة}، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغير فى كل عبارة منها، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هى: حدوث تغير بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة صغيرة، ولم يحدث، وأعطيت الدرجات 3 و2 و1 وصفر على الترتيب فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن مستوى التغير الذى حدث فى العلاقات الداخلية والخارجية للأسر الريفية المبحوثة بسبب استخدام أبنائها للإنترنت إجمالاً، وكذا تم استخدام الدرجة المتوسطة لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عن كل عبارة من هذه التغيرات.

القسم الثالث: ويشتمل على أربعة أسئلة لقياس التغيرات التى لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة نتيجة استخدامهم للإنترنت وذلك من وجهة نظر أرباب أسرهم، وقد تحددت التغيرات المدروسة فى: تغيرات سلوكية وتتضمن (12 عبارة) منها 10 عبارات سلبية وعبارتان سلبيتان، وتغيرات صحية وتضمنت خمس(5عبارات) إصابات صحية قد يتعرض لها مستخدم الانترنت، وتغيرات تعليمية وتتضمن(12 عبارة) منها 8 عبارات سلبية و4عبارات سلبية، وتغيرات نفسية وتضمنت أربعة(4عبارات) تغيرات نفسية قد يتعرض لها مستخدم الانترنت، وقد تم استقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغير فى كل عبارة منها لدى أبنائهم، وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هى: حدوث بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة صغيرة، ولم يحدث، وأعطيت الدرجات 3 و2 و1 وصفر على الترتيب(فيما يتعلق بالتغيرات الصحية والنفسية) وفى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية(فيما يتعلق بالتغيرات السلوكية والتعليمية)، وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن مستوى التغير الذى حدث لأبناء الأسر الريفية المبحوثة بسبب استخدامهم للإنترنت إجمالاً، وكذا تم استخدام الدرجة المتوسطة لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين عن كل تغير من هذه التغيرات.

القسم الرابع: ويختص بالتعرف على مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق بكيفية ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة.

وبعد ذلك تم إجراء اختبار مبدئى Pre-Test على 15 مبحوثاً خارج عينة البحث بقرية سمادون تم استبعادهم من عينة الدراسة، وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة والعبارات حتى تكون واضحة وسهلة الفهم من جانب المبحوثين وصالحة لتحقيق أهداف البحث، وتم جمع البيانات الميدانية خلال ثلاثة شهور من مارس وحتى مايو عام 2013م، وذلك بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية بقرية الدراسة، واستخدم فى عرض وتحليل البيانات كل من : جداول الحصر العددى والنسب المئوية , والدرجة المتوسطة(المتوسط المرجح) , واختبار مربع كاى(كا2), ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

النتائج ومناقشتها

أولاً: وصف عينة البحث: أظهرت النتائج جدول رقم(1) أن حوالى ثلثى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية (65.9%) يقل سنهم عن 52عاماً، وأن غالبيتهم حاصلون على مؤهلات تعليمية (84.8%) ومن الذكور(81.1%)، وأن غالبية أبنائهم المستخدمين للإنترنت من الذكور(84.8%) ويزيد سنهم عن 13عاماً(81.8%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماسهم (58.3%) يستخدمون الإنترنت أكثر من 6ساعات يومياً، وهذا يشير إلى أن أبناء الأسر الريفية المبحوثة يقضون ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت ويسرفون فى استخدامه، حيث ترى عالمة النفس الأمريكية "كمبرلى يونج" أن استخدام الإنترنت لأكثر من 38 ساعة أسبوعياً هو مؤشر لإدمان الإنترنت(مجلة البيان 2003).

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم المستخدمين للإنترنت وفقاً لمتغيراتهم الشخصية المدروسة.

أولاً:المتغيرات الشخصية لأرباب الأسر الريفية المبحوثة	عدد	٪	ثانياً:المتغيرات الشخصية لأبنائهم المستخدمين للانترنت	عدد	٪
1- السن:			**1- السن:**		
32- أقل من 42سنة	44	33.3	8- أقل من 13سنة	24	18.2
42 - أقل من52 سنة	43	32.6	13 - أقل من18 سنة	62	47
52 - 62 سنة	45	34.1	18 - 21 سنة	46	34.8
الإجمالى	132	100	الإجمالى	132	100
2- النوع:			**2- مرحلة التعليم:**		

ذكور	107	81.1	ابتدائى	19	14.4
إناث	25	18.9	اعدادى	26	19.7
			ثانوى	59	44.7
			جامعة	28	21.2
الإجمالى	132	100	الإجمالى	132	100
3- المستوى التعليمى:			**3- فترة(عـدد سـاعات) الاسـتخدام اليومى للانترنت:**		
أمي	8	6.1			
يقرأ ويكتب	4	3	صغيرة (2-أقل من 6 ساعات)	55	41.7
ابتدائية	-	-	متوسطة (6-أقل من 10 ساعات)	48	36.3
إعدادية	8	6.1	كبيرة (10 - 12 ساعة)	29	22
مؤهل متوسط	61	46.2	الإجمالى	132	100
مؤهل فوق متوسط	12	9.1	**4- مـدة(عـدد سـنوات الاسـتخدام) الاشتراك فى خدمة الانترنت:**		
مؤهل جامعى	25	18.9			
مؤهل فوق جامعى	14	10.6	صغيرة (3-أقل من 5 سنة)	74	56
			متوسطة (5-أقل من 7 ساعات)	37	28
الإجمالى	132	100	كبيرة (7 - 9 ساعة)	21	16
4- المهنة:					
ضابط بالجيش	9	6.8	الإجمالى	132	100
مدرس	30	22.7	**5- النوع:**		
موظف	34	25.8	ذكر	112	84.8
أعمال حرة	10	7.6	أنثى	20	15.2
ربة منزل	21	15.9			
عامل	4	3	الإجمالى	132	100
مهندس	8	6.1			
فلاح(مزارع)	12	9.1			
طبيب	4	3			
الإجمالى	132	100			

ثانياً:متابعة الأسر الريفية لأبنائها المستخدمين للإنترنت :

بإستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن متابعتهم لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، فقد أوضحت النتائج (جدول2) أن 13.6 % من المبحوثين يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة كبيرة، وأن أكثر من ثلثهم(36 %) يتابعونهم بدرجة متوسطة، وأن 18.9 % منهم يتابعونهم بدرجة صغيرة ، فى حين أجاب ما يقرب من ثلثهم(31.1 %) بعدم قيامهم بهذه المتابعة.

ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين من أرباب الأسر الريفية (54.9%) يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة ، وأن نصفهم(50%) لا يتابع، ويتابع بدرجة صغيرة. وبصفة عامة تشير هذه النتائج إلى تدنى درجة متابعة أرباب الأسر الريفية المبحوثة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، وبالتالى ضعف الرقابة وتوجيه الأبناء نحو الاستفادة المثلي من استخدامهم للإنترنت ، وقد يرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها انشغال الآباء فى أعمال الحقل أو المنزل أو أعمالهم الوظيفية وغيابهم عن المنزل لفترات طويلة يومياً، أو عدم قدرتهم على التعامل مع جهاز الكمبيوتر وبالتالى الإنترنت وما يحتويه من مواقع وبرامج مختلفة بعكس أبنائهم الذين يجيدون ذلك..وغيرها، الأمر الذى يتطلب قيام المؤسسات التعليمية بمساعدة الأسر فى توجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل للانترنت وتوعيتهم بضرورة عدم الدخول على البرامج والمواقع الغير مفيدة والتى تضيع الوقت وتؤثر على مستواهم التعليمى والأخلاقى.

جدول رقم (2): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لدرجة متابعتهم لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة المتابعة	التكرار	%
كبيرة (ثلاث درجات)	18	13.6
متوسطة (درجتان)	48	36
صغيرة (درجة واحدة)	25	18.9
لا توجد(صفر)	41	31.1

الإجمالى	132	100

ثالثاً:رضا الأسر الريفية عن استمرار استخدام أبنائها للإنترنت وأسباب ذلك الرضا أو عدمه:

بإستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق برضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت وأسباب ذلك الرضا أو عدمه، أوضحت النتائج (جدول3) أن نصف المبحوثين من أرباب الأسر الريفية (50%) راضين عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، وأن ما يزيد عن ثلثهم (34.8 %) أجابوا بسيان، وأفاد 15.2% منهم بعدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

جدول رقم (3): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

الرضا عن استخدام الانترنت	التكرار	%
راضى (درجتان)	66	50
سيان (درجة واحدة)	46	34.8
غير راضى(صفر)	20	15.2
الإجمالى	132	100

كما أشارت النتائج بجدول(4) إلى تعدد الأسباب التى ذكرها المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن رضاهم أو عدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت، وجاءت أهم استجاباتهم عن ذلك مرتبة تنازلياً على النحو التالى: جاء فى مقدمة أسباب رضاهم "تشجيع الأبناء على الدراسة ومساعدتهم على المذاكرة والإطلاع " وذكر ذلك ما يزيد بقليل عن ربع المبحوثين من أرباب الأسر(25.8%)، وجاء فى المرتبة الثانية "تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الإنترنت باعتباره لغة العصر" وأجاب بذلك حوالى خمس المبحوثين من أرباب الأسر بنسبة (20.4 %)، وفى المرتبة الثالثة جاء "معرفة الأبناء للأحداث السياسية والثقافية والرياضية ومواكبة التطورات الجارية فى العالم" وأجاب بذلك (15.15 %) من المبحوثين..إلخ.

وجاء فى مقدمة أسباب عدم رضاهم " قضاء الأبناء لأوقات طويلة أمام الانترنت" وذكر ذلك (12.1 %) من المبحوثين من أرباب الأسر، وجاء فى المرتبة الثانية "تعطيل الأبناء عن الدراسة والمذاكرة " وأجاب بذلك (9.1 %)، وفى المرتبة الثالثة جاء "عدم قيام الأبناء بالأعمال المنزلية والمزرعية التى تطلب منهم" وأجاب بذلك (4.5 %) من المبحوثين..إلخ.

جدول رقم (4): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى أسباب رضاهم أو عدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت.

السبب	عدد	%
أ- **أسباب الرضا**:		
1- تشجيع الأبناء على الدراسة ومساعدتهم على المذاكرة والإطلاع.	34	25.8
2- تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الإنترنت باعتباره لغة العصر.	27	20.4
3- معرفة الأبناء للأحداث السياسية والثقافية والرياضية ومواكبة التطورات الجارية فى العالم.	20	15.15
4-عدم جلوس الأبناء عند الجيران والأقارب لاستخدام الإنترنت.	10	7.6
5- توفير مصاريف جلوس الأبناء على الإنترنت فى السايبر.	8	6.1
6- استخدام برامج والعاب لتنمية فكر وذكاء الأبناء.	7	5.3
7- التواصل الإجتماعى مع الأصدقاء والأقارب عن طريق الفيس بوك.	6	4.5
8- توفير مصاريف عمل الأبحاث العلمية.	5	3.8
9- شغل أوقات فراغ الأبناء وعدم خروجهم للاعب والسهر خارج المنزل.	4	3
10- مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت فى البيت.	4	3
11- تنمية وتحسين اللغة الأجنبية لدى الأبناء.	3	2.3
ن = 132 مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت		

ب: **أسباب عدم الرضا:**		
1- قضاء الأبناء لأوقات طويلة أمام الانترنت.	16	12.1
2- تعطيل الأبناء عن الدراسة والمذاكرة.	12	9.1
3- عدم قيام الأبناء بالأعمال المنزلية والمزرعية التى تطلب منهم.	6	4.5
4- سهر الأبناء الدائم أمام الإنترنت مما يؤثر على صحتهم.	4	3
5-الخوف من تأثير الإنترنت على أخلاق الأبناء واعتناقهم لأفكار وثقافات خاطئة.	4	3
6- عراك الأبناء مع بعضهم بسبب أولوية الجلوس على الإنترنت.	4	3
ن= 132 مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت		

ويتضح من النتائج السابقة تنوع الأسباب التي تقف وراء رضا أرباب الأسر الريفية عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت ، ويمكن تصنيف هذه الأسباب إلى ثلاث مجموعات رئيسية الأولى مجموعة "الأسباب التعليمية" ومن أهمها تشجيع الأبناء على الدراسة وتدريبهم على استخدام الإنترنت...الخ ، ثم مجموعة "الأسباب الإقتصادية" ومن أهمها توفير مصاريف ذهاب الأبناء إلى السايبر وعمل الأبحاث العلمية...الخ ، وأخيراً مجموعة "الأسباب الإجتماعية " ومن أهمها التواصل الإجتماعى مع الأهل والأصدقاء، ومراقبة الأبناء بالمنزل.. الخ، كما أظهرت النتائج تعدد الأسباب التى ذكرها المبحوثين من أرباب الأسر فيما يتعلق بعدم رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت لعل أهمها من وجهة نظرهم هو: تبديد وقت الأبناء، وإهمالهم للدراسة، والتأثير على الصحة والأخلاق، وعراك الأبناء..الخ.

وبصفة عامة يمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرات لتقنيين وضبط استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت بصفة عامة والأبناء المستخدمين للإنترنت بمنطقة البحث بصفة خاصة، وهذا يستلزم من القائمين على تنمية المجتمعات الريفية والأجهزة المعينة بالاستخدام الآمن لوسائل الإتصال والتكنولوجيا الحديثة أخذ تلك الأسباب فى اعتبارها، وأن تبنى البرامج التنموية الموجهة لضبط وتقنيين استخدام الأبناء للإنترنت على ضوء هذه الأسباب ووضع السياسات والإجراءات الكفيلة لتحقيق ذلك.

رابعاً: التغيرات التى طرأت على الأسر الريفية نتيجة استخدام أبنائها للإنترنت: وتتضمن ما يلى:

(1) التغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية المبحوثة ويشتمل على(جدول رقم 5):

أ- **التغيرات السلبية فى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية**:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات سلبية فى مستوى العلاقات الداخلية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات السلبية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالى:

جاء فى مقدمتها "حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب استضافة الابن لأصدقائه في البيت وسهرهم للفجر أمام الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.02 درجة من ثلاث درجات، وجاء فى المرتبة الثانية "اختلاف أفراد الأسرة بسبب تسديد قيمة الاشتراك الشهري لخدمة الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.73 درجة، يليها فى المرتبة الثالثة" حدوث خلاف بين أفراد الأسرة بسبب الاشتراك فى خدمة الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.71 درجة، وجاء فى المرتبة الرابعة "سوء معاملة الابن لوالديه بسبب منعه من استخدام الإنترنت بكثرة" بدرجة متوسطة قدرها 1.57 درجة, وجاء فى المرتبة الخامسة " اختلاف أفراد الأسرة بسبب تكاليف (عمل صيانة لجهاز الكمبيوتر – أو شراء سلك للنت – أو شراء روتر أو سويتش جديد." بدرجة متوسطة قدرها 1.51 درجة، وجاء فى المرتبة السادسة " حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب كثرة جلوس الابن على الانترنت وإهماله للمذاكرة وانخفاض مستواه التعليمي" بدرجة متوسطة قدرها 0.99 درجة، ثم جاء فى المرتبة الأخيرة" عدم رغبة الابن في الجلوس مع أفراد الأسرة والتحدث معهم وتفضيله الجلوس على الإنترنت " بدرجة متوسطة قدرها 0.86 درجة.

ب- **التغيرات الايجابية فى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية**:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات إيجابية فى مستوى العلاقات الداخلية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات الايجابية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالى: جاء فى مقدمتها " زيادة عدد الاتصالات بين أفراد الأسرة ورؤيتهم لبعضهم البعض والاطمئنان على أحوالهم عن طريق الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.78 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية " زيادة حب أفراد الأسرة للابن وتشجيعه على استخدام الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.5 درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى مستوى التغير فى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم6) أن ما يزيد على نصف المبحوثين(55.3%) يرون أن التغير الذي حدث فى علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يزيد على خمسهم أن التغير الذي حدث فى علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة كان بدرجة ضعيفة وبدرجة كبيرة بنسبة 22.7% و22% على الترتيب. وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (78%) يرون أن التغير الذى حدث فى علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير فى العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسرة الريفية بسبب استخدام أبنائها للإنترنت ، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبى (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.48 درجة) ومنها الايجابى(بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.64 درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد كيان الأسر الريفية وترابطها، لذا فمن الأهمية بمكان قيام مؤسسات المجتمع المدنى العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية لتلك الأسر حفاظاً على التماسك والترابط الأسرى.

جدول رقم (6): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى مستوى التغير فى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

العلاقات الداخلية	عدد	%
ضعيفة (صفر- أقل من 10 درجات)	30	22.7
متوسطة (10- أقل من 19 درجة)	73	55.3
قوية(19-27 درجة)	29	22
الإجمالى	132	100

(2) التغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية المبحوثة ويشتمل على(جدول رقم7):

أ- **التغيرات السلبية فى العلاقات الخارجية للأسر الريفية**:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات سلبية فى مستوى العلاقات الخارجية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات السلبية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالى:

جاء فى مقدمتها "حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الأقارب والجيران بسبب الاتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.15 درجة من ثلاث درجات، وجاء فى المرتبة الثانية "حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل أو البلكونات وتعرضه للتلف" بدرجة متوسطة قدرها 1.78 درجة، يليها فى المرتبة الثالثة" حدوث خلافات بين الأسرة وأحد المشتركين بسبب تكرار فصل السلك من الروتر أو السويتش أو تعرضهما للتلف" بدرجة متوسطة قدرها 1.46 درجة، وجاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة "حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (قيمة الاشتراك الشهري وعمولته – ميعاد التحصيل – انقطاع الإشارة..)" بدرجة متوسطة قدرها 1.33 درجة.

ب- **التغيرات الايجابية فى العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية**:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات إيجابية فى مستوى العلاقات الخارجية لأسرهم بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم عن تلك التغيرات الايجابية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة، وذلك على النحو التالى: جاء فى مقدمتها "حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر بعض الأصدقاء الذين تعرف عليهم الابن عن طريق الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.05 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية "حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وبين مندوب شركة الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 1.02 درجة، وجاء فى المرتبة الأخيرة "حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر زملاء الابن على الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 0.09 درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى مستوى التغير فى العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم 8) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (51.5%) يرون أن التغير الذي حدث فى علاقاتهم الاجتماعية الخارجية كان بدرجة متوسطة، وأفاد أكثر من ثلثهم (36.4%) أن التغير الذي حدث فى علاقاتهم الاجتماعية الخارجية كان بدرجة ضعيفة، فى حين ذكر أقل نسبة منهم (12.1%) أن هذا التغير كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (87.9%) يرون أن التغير الذى حدث فى علاقاتهم الاجتماعية الخارجية بسبب استخدام أبنائهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير فى العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة الريفية بسبب استخدام أبنائها للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبى (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.68 درجة) ومنها الايجابى(بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 0.72 درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد ترابط الأسر الريفية واستقرار علاقات الجوار بين أفراد المجتمع الريفى مما يعيق تقدمه، وهذا يتطلب قيام الجمعيات الأهلية فى الريف بتنظيم ندوات توعية فى هذا الصدد حفاظاً على تماسك وترابط العلاقات داخل المجتمع الريفى.

جدول رقم (8): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى مستوى التغير فى العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

العلاقات الداخلية	عدد	%
ضعيفة (صفر- أقل من 8 درجات)	48	36.4
متوسطة (8- أقل من 15 درجة)	68	51.5
قوية(15-21 درجة)	16	12.1
الإجمالى	132	100

خامساً: التغيرات التى لحقت بأبناء الأسر الريفية المبحوثة والناتجة عن استخدامهم للإنترنت:وتتضمن ما يلى:

(1) التغيرات السلوكية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغيرات سلبية أو إيجابية فى سلوكيات أبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم9) أن أهم هذه السلوكيات السلبية والإيجابية المدروسة جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة (من درجة قصوى3درجات) وذلك على النحو التالى:

بالنسبة للتغيرات السلبية: جاء فى مقدمتها" التحدث بألفاظ ونكات بذيئة تعلمها من الانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.06 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية " سماعه لأغاني ورؤيته لصور وأشياء غير سويه" بدرجة متوسطة قدرها 2.01 درجة، يليها فى المرتبة الثالثة "عدم ذهابه للصلاة حاضراً فى المسجد" بدرجة متوسطة قدرها 1.94 درجة..إلخ

بالنسبة للتغيرات الايجابية: جاء فى مقدمتها " كثرة علاقاته وأصدقائه على الإنترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.49 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية " سماعه للقرآن والأحاديث النبوية باستمرار" بدرجة متوسطة قدرها 1.97 درجة.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تغير بعض السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم10) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (52.3%) يرون أن التغير الذي حدث فى سلوكيات أبنائهم كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يزيد على ثلثهم(34.8%) أن التغير الذي حدث فى سلوكيات أبنائهم كان بدرجة كبيرة ، فى حين ذكر أقل نسبة منهم (12.9%) أن هذا التغير كان بدرجة صغيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (87.1%) يرون أن التغير الذى حدث فى سلوكيات أبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير فى سلوكيات أبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبى (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.55 درجة) ومنها الايجابى(بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 2.23 درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد استقرار البناء القيمى والأخلاقى السائد بين أفراد المجتمع الريفى، من خلال تأثيرها السلبى على القيم والمعايير السلوكية والأخلاقية الأصيلة المتعارف عليها فى المجتمع الريفى، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية والدينية العاملة بالريف وضع برامج تعليمية خاصه(يراعى فيها نتائج هذا البحث) وعقد ندوات ودروس توعية لرعاية وتعديل السلوكيات السلبية لأبناء الأسر الريفية والناتجة عن استخدامهم للانترنت.

جدول رقم (10) توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تغير بعض السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من 13 درجة)	17	12.9
متوسطة (13- أقل من 25 درجة)	69	52.3
كبيرة(25-36 درجة)	46	34.8
الإجمالى	132	100

(2) التغيرات الصحية:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن خمس إصابات صحية قد يتعرض لها أبنائهم نتيجة استخدامهم للإنترنت، أوضحت النتائج (جدول رقم11) أن تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لهذه الإصابات الصحية جاء مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى3 درجات) وذلك على النحو التالى: "الإصابة بالكسل والخمول وزيادة الوزن (تخين) أو نقصانه (نحيف)" بدرجة متوسطة قدرها 2.15 درجة، يليها " الإصابة بالإرهاق والتعب الشديد" بدرجة متوسطة قدرها 1.48درجة ، ثم "الإصابة بالزغللة في العين وضعف البصر" بدرجة متوسطة قدرها 1.07 درجة ، ثم" الإصابة بسوء الهضم والحموضة" بدرجة متوسطة قدرها درجة واحدة، وأخيراً "الإصابة بآلام في الظهر وإنحناء العمود الفقري" بدرجة متوسطة قدرها 0.69 درجة .

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت للإصابات الصحية المدروسة على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم12) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (60.6%) أفادوا بأن أبنائهم المستخدمين للإنترنت تعرضوا لهذه الإصابات الصحية المدروسة بدرجة صغيرة، وأجاب ما يزيد بقليل على ثلاثة أعشارهم (30.3%) بتعرض أبنائهم لهذه الإصابات بدرجة متوسطة، فى حين ذكر أقل نسبة منهم (9.1%) أن هذا التعرض كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (90.9%) يقرون بتعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت للإصابات الصحية المدروسة بدرجة صغيرة ومتوسطة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير سلبى فى الحالة الصحية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد أقره المبحوثين من أرباب الأسر بنسب منخفضة (وبدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.27 درجة من ثلاث درجات)، إلا أن الأمر يستلزم من العاملين بالوحدات الصحية بالريف توفير وسائل الإرشاد والتوجيه الصحى والتدريب على مبادىء الاستخدام الآمن للإنترنت لعدم تفاقم الأوضاع وحماية أبناء الأسر الريفية من التعرض لهذه الإصابات الصحية الخطيرة والناتجة عن استخدامهم للانترنت.

جدول رقم (12): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لبعض الإصابات الصحية.

درجة التعرض للإصابات	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من 6 درجات)	80	60.6
متوسطة (6- أقل من 11 درجة)	40	30.3
كبيرة(11-15 درجة)	12	9.1
الإجمالى	132	100

(3) التغيرات التعليمية :

وقد تضمنت التغيرات التعليمية اثنا عشر عبارة منها 8 عبارات سلبية، و4 عبارات إيجابية، وباستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن مدى حدوث تغير فى كل عبارة منها لأبنائهم المستخدمين للإنترنت، فقد جاء أهمها مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى3 درجات) على النحو التالى(جدول رقم13):

بالنسبة للتغيرات السلبية: جاء فى مقدمتها " هروبه من المدرسة وعدم انتظامه فى الدروس بسبب ذهابه للسايبر" بدرجة متوسطة قدرها 2.35 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية(والثانية مكرر) "تعلمه لألفاظ وعبارات بذيئة من الانترنت" و"معرفته لمعلومات وأفكار من الانترنت أثرت على علاقاته مع أفراد الأسرة" بدرجة متوسطة قدرها 1.98 درجة، وجاء فى المرتبة الثالثة " ضعف تحصيله الدراسى وحصوله على درجات منخفضة" بدرجة متوسطة قدرها 1.71 درجة **..إلخ.**

بالنسبة للتغيرات الإيجابية: فقد جاء فى مقدمتها " تحسن مستواه فى اللغة الأجنبية باستخدامه للانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.26 درجة، وجاء فى المرتبة الثانية " معرفته لمعلومات وأفكار جديدة ساعدته فى دراسته" بدرجة متوسطة قدرها 2.22 درجة، وجاء فى المرتبة الثالثة "تعلم كيفية صيانة واستخدام الكمبيوتر وإصلاح بعض الأعطال باستخدامه للانترنت" بدرجة متوسطة قدرها 2.21 درجة..إلخ.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى حدوث التغيرات التعليمية المدروسة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم14) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (60.6%) يرون أن التغير الذي حدث فى الحالة التعليمية لأبنائهم كان بدرجة متوسطة، وأفاد ما يقرب من ثلاثة أعشارهم (29.6%) أن التغير الذي حدث فى الحالة التعليمية لأبنائهم كان بدرجة كبيرة ، فى حين ذكر أقل نسبة منهم (9.8%) أن هذا التغير كان بدرجة صغيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (90.2%) يرون أن التغير الذى حدث فى الحالة التعليمية لأبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير فى الحالة التعليمية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد حدث بدرجات متباينة منها السلبى (بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.73 درجة) ومنها الايجابى(بدرجة متوسطة إجمالية قدرها 2.09 درجة)، إلا أن التغيرات السلبية قد تهدد مستقبل هؤلاء الأبناء وتؤثر على ما يكتسبونه من معارف وخبرات تحدد معالم شخصيته فى المستقبل وبالتالى مستقبل أسرهم ومن ثم مجتمعهم الريفى على اعتبار أن الاهتمام بحالتهم التعليمية يعد استثماراً بشرياً يدخره المجتمع لمستقبله، فإذا ما أحسن رعايتهم وتعليمهم أصبح ذلك جزءاً من الإهتمام بالحاضر والمستقبل معا، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية العاملة بالريف فتح فصول تقوية لأبناء الأسر الريفية المتأخرين دراسياً بسبب استخدامهم للانترنت، وأن تتضمن الدروس العلمية توعيتهم بالآثار السلبية التى قد يتعرضون لها عند إدمانهم للانترنت.

جدول رقم (14): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تغير الحالة التعليمية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من 13 درجة)	13	9.8
متوسطة (13- أقل من 25 درجة)	80	60.6
كبيرة(25-36 درجة)	39	29.6
الإجمالى	132	100

(4) التغيرات النفسية :

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية عن أربعة تغيرات نفسية قد يتعرض لها أبنائهم نتيجة استخدامهم للإنترنت، فقد أوضحت نتائج (جدول رقم15) أن تعرض أبنائهم المستخدمين للإنترنت لهذه التغيرات النفسية المدروسة جاء مرتباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لرأيهم (من درجة قصوى3 درجات) وذلك على النحو التالى: " تفضيله الوحدة والانعزال عن الآخرين" بدرجة متوسطة قدرها 1.47 درجة ، يليها "العصبية والقلق الدائم" بدرجة متوسطة قدرها 1.29 درجة، ثم "زيادة الخجل والخوف عند التحدث مع الآخرين" بدرجة متوسطة قدرها 0.95 درجة، وأخيراً "زيادة التكشير والإكتئاب وعدم السرور" بدرجة متوسطة قدرها 0.52 درجة.

جدول رقم (15): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث بعض التغيرات النفسية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير / العبارات(التغيرات)	حدث						لم يحدث		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1- العصبية والقلق الدائم.	18	13.6	28	21.2	61	46.2	25	18.9	132	100	1.29	2
2- تفضيله الوحدة والانعزال عن الآخرين.	21	15.9	39	29.5	54	40.9	18	13.6	132	100	1.47	1
3- زيادة الخجل والخوف عند التحدث مع الآخرين.	22	16.7	14	10.6	32	24.2	64	48.5	132	100	0.95	3
4- زيادة التكشير والإكتئاب وعدم السرور.	9	6.8	4	3	34	25.8	85	64.4	132	100	0.52	4
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.05	

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً فى حدوث التغيرات النفسية المدروسة لأبنائهم المستخدمين للإنترنت على ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج (جدول رقم16) أن أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثين

(63.6%) يرون أن التغير الذي حدث فى الحالة النفسية لأبنائهم كان بدرجة صغيرة، وأفاد ما يقرب من ثلاثة أعشارهم (29.6%) أن التغير الذي حدث فى الحالة النفسية لأبنائهم كان بدرجة متوسطة ، فى حين ذكر أقل نسبة منهم (6.8%) أن هذا التغير كان بدرجة كبيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية المبحوثين (93.2%) يرون أن التغير الذى حدث فى الحالة النفسية لأبنائهم بسبب استخدامهم للإنترنت، يتراوح بين الدرجة الصغيرة والمتوسطة.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة حدوث تغير سلبى فى الحالة النفسية لأبناء الأسر الريفية بسبب استخدامهم للإنترنت، وإن كان هذا التغير قد أقره المبحوثين من أرباب الأسر بنسب منخفضة (وبدرجة متوسطة إجمالية قدرها 1.05 درجة من ثلاث درجات)، إلا أن الأمر يستلزم من العاملين بالوحدات الصحية والجمعيات الأهلية بالريف وضع برامج وتوفير وسائل للإرشاد والتوجيه النفسى لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت لحمايتهم من التعرض للآثار النفسية الناتجة عن الاستخدام الخاطىء للانترنت.

جدول رقم (16) توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم إجمالاً فى تغير الحالة النفسية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت

درجة التغير	عدد	%
صغيرة (صفر- أقل من 5 درجات)	84	63.6
متوسطة (5- أقل من 9 درجات)	39	29.6
كبيرة(9-12 درجة)	9	6.8
الإجمالى	132	100

سادساً: علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وأبنائهم المستخدمين للانترنت وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة التى لحقت بالأسرة وبالأبناء والناتجة عن استخدام الأبناء للانترنت: وقد جاءت النتائج(جدول17) على النحو التالى:

(1) **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين بدرجة متابعتهم ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت:**

ينص الفرض الاحصائى الأول على أنه" لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للإنترنت".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاى، وقد جاءت النتائج(جدول17) كما يلى:

- وجود علاقة ارتباطيه معنوية عكسية عند مستوى 0.01بين سن المبحوثين وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.615، و-0.307على الترتيب.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما قل سن رب الأسرة الريفية فإنه غالباً ما يكون لديه خبرات أكثر عن كيفية استخدام الانترنت، وبالتالى تزداد درجة متابعته وإدراكه لما يفعلوه الأبناء أثناء استخدامهم للانترنت ومن ثم يصبح راضياً عن ذلك الاستخدام.

- وجود علاقة ارتباطيه طرديه معنوية عند مستوى 0.01 بين عدد سنوات التعليم للمبحوثين وبين كل من: درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.544، و0.375على الترتيب. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت عدد سنوات التعليم للمبحوثين فإنهم غالباً ما يكون أكثر إدراكاً ووعياً بأهمية متابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وبالتالى تزداد درجة المتابعة والرضا عن ذلك الاستخدام.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين نوع المبحوثين وبين درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، وعند مستوى 0.05 بين نوع المبحوثين ودرجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت، حيث بلغت قيمتا مربع كاى المحسوبة 15.08، و8.94 على الترتيب.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين مهنة المبحوثين وبين درجة رضاهم عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 93.62.
- عدم وجود علاقة معنوية بين مهنة المبحوثين وبين درجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 1.15وهى أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات السن، وعدد سنوات التعليم، والنوع، والمهنة، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة مهنة المبحوثين بدرجة متابعتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.

(2) **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر المبحوثة بدرجة التغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية(الداخلية، والخارجية) للأسرة نتيجة استخدامهم للانترنت:**

ينص الفرض الاحصائى الثانى على أنه" لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية (الداخلية، والخارجية) التي لحقت بأسرهم".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاى، وقد جاءت النتائج (جدول17) كما يلى:

- وجود علاقة ارتباطيه معنوية عكسية عند مستوى 0.01بين عدد ساعات استخدام الأبناء اليومى للإنترنت وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية الداخلية لأسرهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.405.
- وجود علاقة ارتباطيه طرديه معنوية عند مستوى 0.05 بين عدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية الداخلية للأسرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.173.
- وجود علاقة ارتباطيه طرديه معنوية عند مستوى 0.05 بين سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم، وعدد ساعات استخدامهم اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية الخارجية لأسرهم، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.173، و0.198 ، و0.203 ، و0.220على الترتيب. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما ارتفع سن الأبناء وزادت عدد سنوات تعليمهم واعتادوا وتمرسوا على استخدام الإنترنت لساعات وسنوات كثيرة فإنهم غالباً ما يكون أكثر إدراكاً ووعياً بأهمية تحسن واستقرار علاقاتهم مع الآخرين فيما يتعلق باستخدامهم للإنترنت، وبالتالى تقل درجة حدوث تغير فى العلاقات الإجتماعية الخارجية لأسرهم.
- وجود علاقة معنوية عند مستوى 0.01 بين نوع الأبناء وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الإجتماعية الداخلية، والخارجية لأسرهم، حيث بلغت قيمتا مربع كاى المحسوبة 19.76، و24.01. وهو ما يمكن تفسيره بأنه غالباً ما يكون الأبناء الإناث أكثر انصياعاً وطاعة لمعايير وأوامر الأسرة فيما يتعلق باستخدامهم للانترنت مقارنة بالأبناء الذكور الذين غالباً ما يكونوا أقل حياءً وخوفاً من عقاب الأسرة وبالتالى فقد يحدثون توترات أكثر حدة فى علاقات الأسرة الداخلية، والخارجية عن الإناث.
- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.136، و0.119 على الترتيب، وهما أقل من نظيرتهما الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عدد ساعات استخدام الأبناء اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم بدرجة التغير في مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم.

(3) **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر المبحوثة بالتغيرات التى لحقت بهم نتيجة استخدامهم للانترنت:**

ينص الفرض الاحصائى الثالث على أنه" لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت، والنوع وبين التغيرات (السلوكية، والصحية، والتعليمية، والنفسية) التي لحقت بهم نتيجة استخدامهم للإنترنت".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط، ومربع كاى، وقد جاءت النتائج(جدول 17) كما يلى:

- وجود علاقة ارتباطيه معنوية عكسية عند مستوى 0.01بين كل من: سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغير في حالتهم الصحية نتيجة استخدامهم للإنترنت ، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.269، و-0.355على الترتيب. وتشير هذه العلاقة العكسية إلى أنه كلما قل السن وعدد سنوات التعليم لأبناء الأسر الريفية المستخدمين للإنترنت تزداد درجة تعرضهم للإصابات الصحية المدروسة، وقد يرجع ذلك إلى قلة خبراتهم ووعيهم بالاستخدام الأمثل والآمن للانترنت حتى لا يؤثر على صحتهم.وهذا يتطلب مراعاة هذا البعد عند وضع الخطط وبناء برامج التوعية لهؤلاء الأبناء صغار السن.
- وجود علاقة ارتباطيه معنوية عكسية عند مستوى 0.01بين عدد ساعات استخدام الأبناء اليومى للإنترنت وبين درجة التغير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية نتيجة استخدامهم للإنترنت، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.226، و-0.337على الترتيب. وتشير هذه العلاقة العكسية إلى أنه كلما قل عدد ساعات استخدام الأبناء اليومى للإنترنت تزداد درجة التغير في سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى أنه غالباً لا يسمح رب الأسرة لأبنائه باستخدام الانترنت إلا لساعات قليلة حتى لا يؤثر دراستهم ، وبالتالى فقد يميل الأبناء إلى أساليب العناد والعصيان (وخاصة أن 84.8 % منهم ذكوراً في هذا البحث) لأوامر الأسرة والقيام بأنماط سلوكية غير مرغوبة وربما يتعمدون إهمال المذاكرة والدراسة أملاً فى أن يسمح لهم رب الأسرة باستخدام الانترنت لساعات أطول.
- وجود علاقة ارتباطيه طرديه معنوية عند مستوى 0.01 بين عدد ساعات الاستخدام اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت وبين درجة التغير في كل من: حالتهم الصحية، والنفسية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.319، و0.226(بالنسبة لمتغير ساعات الاستخدام) و0.312 ، و 0.257 على الترتيب (بالنسبة لمتغير سنوات الاشتراك).
- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم وبين درجة التغير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، والنفسية نتيجة استخدامهم للإنترنت ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.150، و0.038، 0.119على الترتيب (بالنسبة لمتغير السن)،و0.158، و0.032، و0.107 على الترتيب (بالنسبة لمتغير عدد سنوات التعليم).
- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت وبين درجة التغير في كل من: سلوكيات الأبناء الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.047، و0.119 على الترتيب، وهما أقل من نظيرتهما الجدولية.
- عدم وجود علاقة معنوية بين سن الأبناء وبين درجة التغير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم الصحية، والتعليمية، والنفسية الناتجة عن استخدامهم للإنترنت ، حيث بلغت قيم مربع كاى المحسوبة 2.68 ، و3.91 ، و4.51 ، و2.52 على الترتيب، وهى أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن الأبناء وعدد سنوات تعليمهم عدد ساعات استخدام الأبناء اليومى للإنترنت، وعدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت فيما عدا (علاقة سن الأبناء، وعدد سنوات تعليمهم بدرجة التغير في كل من: سلوكياتهم الاجتماعية، وحالتهم التعليمية، والنفسية، وعلاقة عدد سنوات الاشتراك فى خدمة الإنترنت بدرجة التغير في كل من: سلوكيات الأبناء الاجتماعية، وحالتهم التعليمية) علاقات بعضهم ببعض المتغيرات التابعة المدروسة، بينما لم يمكن رفضه فيما يتعلق بعلاقة نوع الأبناء بجميع التغيرات المدروسة التى لحقت بالأبناء.

سابعاً: مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت بطريقة مفيدة:

باستقصاء رأى المبحوثين من أرباب الأسر الريفية فيما يتعلق باقتراحاتهم نحو ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت، فقد جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية على النحو التالى (جدول 18): جاء فى مقدمتها " قيام أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية والتوسع فى إتاحة البرامج المفيدة التى تساعد الأسرة فى تعليم وتربية الأبناء" وذكر ذلك ما يزيد على نصف المبحوثين (51.5%)، وجاء فى المرتبة الثانية" توعية وإرشاد الأبناء فى المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للإنترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك" وأفاد بذلك ثلث المبحوثين(33.33%)، ويليها فى المرتبة الثالثة "زيادة قيام الأسرة بالرقابة الشديدة والمتابعة الدقيقة والمستمرة للأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت" بنسبة(26.51%)، وفى المرتبة الرابعة جاء" تخصيص رب الأسرة عدد ساعات معينة لأبنائه (1- 4ساعة) يومياً لاستخدام الإنترنت فى أوقات الفراغ" بنسبة(15.9%)، ويليها فى المرتبة الخامسة "رفع قيمة الاشتراك الشهرى فى خدمة الانترنت لمن يفرط فى استخدام الانترنت أو العملاء الذين يثبت دخولهم على مواقع إباحية" بنسبة(11.36%)، وجاء فى المرتبة السادسة والسادسة مكرر "استخدام الأسرة لبرامج حماية تمنع الأبناء من الدخول على المواقع الغير مرغوبة" و " قيام الأسرة بربط استخدام أبنائها للإنترنت بتحسن مستواهم وتحصيلهم الدراسى كنوع من التحفيز" بنسبة(4.5%)، وفى المرتبة السابعة جاء" تعليم وتدريب أولياء الأمور

علـى أسـاليب مراقبـة اسـتخدامات أبنـائهم للإنترنـت" بنسبة(3.8%)، يليهـا فـى المرتبـة الثامنـة" زيـادة اهتمـام الأسرة بتنمية الوازع الدينى والأخلاقى لدى أبنائها حتى لا يشاهدون المواقع الإباحية فى حالة غياب الرقابة الأسرية" بنسبة(3%)، وجاء فى المرتبة التاسعة والأخيرة ثلاثة اقتراحات هى" وضع جهاز الكمبيوتر فى مكان ظاهر(الصالة) بالمنزل حتى يسهل على رب الأسرة مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت وضمان عدم دخولهم على مواقع إباحية" و " عدم قيام رب الأسرة بالدخول على المواقع الغير مفيدة أو الغير أخلاقية أو التحدث عن ذلك أمام الأبناء حتى لا يقلدونه" و " إنشاء جهاز رقابى خاص بإبلاغ العملاء شهرياً فى رسائل قصيرة عن جميع المواقع التى تم الدخول عليها لمساعدة الأسرة فى توجيه استخدام أبنائها للانترنت" بنسبة(1.5%).

جدول رقم (18): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لمقترحاتهم لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت.

المقترحات	التكرار	%	الترتيب
1- زيادة قيام الأسرة بالرقابة الشديدة والمتابعة الدقيقة والمستمرة للأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت.	35	26.51	3
2- أن يخصص كل رب أسرة لأبنائه عدد ساعات معينة(1- 4ساعة) يومياً لاستخدام الإنترنت فى أوقات الفراغ.	21	15.9	4
3- أن تقوم أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية والتوسع فى إتاحة البرامج المفيدة التى تساعد الأسرة فى تعليم وتربية الأبناء.	68	51.5	1
4- توعية وإرشاد الأبناء فى المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للإنترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك.	44	33.33	2
5- زيادة اهتمام الأسرة بتنمية الوازع الدينى والأخلاقى لدى أبنائها حتى لا يشاهدون المواقع الإباحية فى حالة غياب الرقابة الأسرية.	4	3	8
6- استخدام الأسرة لبرامج حماية تمنع الأبناء من الدخول على المواقع الغير مرغوبة.	6	4.5	6
7- قيام الأسرة بربط استخدام أبنائها للإنترنت بتحسن مستواهم وتحصيلهم الدراسى كنوع من التحفيز.	6	4.5	6م
8- تعليم وتدريب أولياء الأمور على أساليب مراقبة استخدامات أبنائهم للإنترنت.	5	3.8	7
9- رفع قيمة الاشتراك الشهرى فى خدمة الانترنت لمن يفرط فى استخدام الانترنت أو العملاء الذين يثبت دخولهم على مواقع إباحية .	15	11.36	5
10- وضع جهاز الكمبيوتر فى مكان ظاهر(الصالة) بالمنزل حتى يسهل على رب الأسرة مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للإنترنت وضمان عدم دخولهم على مواقع إباحية.	2	1.5	9
11- عدم قيام رب الأسرة بالدخول على المواقع الغير مفيدة أو الغير أخلاقية أو التحدث عن ذلك أمام الأبناء حتى لا يقلدونه.	2	1.5	9م
12- إنشاء جهاز رقابى خاص بإبلاغ العملاء شهرياً فى رسائل قصيرة عن جميع المواقع التى تم الدخول عليها لمساعدة الأسرة فى توجيه استخدام أبنائها للانترنت.	2	1.5	9م
ن= 132 مبحوثاً من أرباب أسر الأبناء المستخدمين للإنترنت			

توصيات البحث:

- ضرورة قيام وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإنشاء" وحدات تعليمية وتدريبية للإستخدام الآمن للإنترنت" وأن يكون مقرها جميع السنترالات الحكومية الرئيسية المتواجدة فى الريف- وخاصه قرية الدراسة- على أن يكون من أهم وظائفها وأولوياتها عقد لقاءات وندوات لتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة ومراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت وتدريبهم على ذلك بما يضمن فاعلية تلك الرقابة والمتابعة، حيث أظهرت نتائج البحث أن أكثر من نصف المبحوثين (54.9%) يتابعون أبنائهم المستخدمين للإنترنت بدرجة متوسطة وصغيرة، وأن ما يقرب من ثلثهم(31.1 %) لا يقومون بهذه المتابعة ، كما تضمنت مقترحاتهم ضرورة تعليم وتدريب رب الأسرة على أساليب مراقبة استخدامات أبنائه للانترنت.
- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والدينية العاملة بالريف بعقد ندوات ودروس توعية لرعاية وتعديل السلوكيات والتغيرات المعرفية السلبية لأبناء الأسر الريفية الناتجة عن استخدامهم للانترنت، حيث أقر

غالبية المبحوثين بحدوث تغيرات فى سلوكيات أبنائهم، وفى حالتهم التعليمية بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة(87.1%) ، و(90.2%) على الترتيب.

- ضرورة قيام الوحدات الصحية بالريف بنشر وتوزيع الملصقات والنشرات الصحية وإقامة ندوات التوعية بالأضرار والمخاطر الصحية والنفسية التى تترتب على الاستخدام المفرط للانترنت، ويمكن لجهاز الإرشاد الزراعى القيام بدور فعال فى هذا الصدد.
- ضرورة قيام وزارة الثقافة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية وتثقيف لأرباب الأسر الريفية وأبنائهم الذين يستخدمون الانترنت فيما يتعلق بأهمية تحسين علاقاتهم الداخلية والخارجية - وبخاصة التى اتضح من النتائج حدوثها بدرجة كبيرة داخل الأسرة أو خارجها- على أن يراعى فى هذه اللقاءات والندوات التركيز على تعزيز الحوار الودى والمناقشة بكل شفافية ووضوح بين الآباء والأبناء والبعد عن أسلوب التسلط والتهديد فهذا يزيد من سوء العلاقة بينهما، وحتى لا يسلك الأبناء- خاصه المراهقين- مبدأ التمرد والعناد لعدم شعورهم بالاستقلالية والاعتماد على الذات(فالممنوع مرغوب)، ويؤكد ذلك ما أظهرته النتائج من وجود علاقة معنوية ارتباطيه عكسية بين عدد الساعات التى تسمح بها الأسرة لأبنائها باستخدام الانترنت وبين درجة التغير فى سلوكياتهم وفى حالتهم التعليمية.
- ضرورة قيام الأجهزة التشريعية بالتعاون مع الجهات والشركات المعنية بتقديم خدمات الاتصال عبر الانترنت بسن التشريعات ووضع القوانين المنظمة للاستخدام الآمن للانترنت فى مصر، بحيث تتبنى تلك الجهات والشركات المقدمة لخدمة الانترنت مدخلاً يتسم بالمسؤلية المجتمعية عند تقديم خدماتها وخاصة فيما يتعلق بحجب كل البرامج والمواقع الغير أخلاقية(الإباحية) والتوسع فى إتاحة البرامج المفيدة التى تساعد الأسرة فى تعليم وتربية الأبناء، وقد أكد على ذلك أكثر من نصف المبحوثين(51.5%) فى اقتراحاتهم بشأن ضبط وتقنيين استخدام أبنائهم للانترنت.
- ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بتحمل مسئولياتها فى نشر الوعى بسلبيات الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية(الانترنت) وذلك للحد من تفاقم الأوضاع وربما انتشار ظاهرة "إدمان الانترنت" بين أبناء الأسر الريفية، حيث ذكر ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (58.3%) أن أبنائهم يستخدمون الإنترنت أكثر من 6ساعات يومياً.
- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التى تهدف إلى التعرف بصورة أكثر عمقاً على التغيرات والتأثيرات التى قد تحدثها وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة على الأسر الريفية وأبنائها وعلى مستوى معيشتها، والتى لم تدرس فى هذا البحث، وذلك لمحاولة مواجهتها والتقليل من خطورتها قبل تفاقمها.

المراجع

خضر، فتحى حامد، ، الخولى سالم الخولى (2000)، مبادئ علم الإجتماع، مصر الخدمات العلمية، القاهرة.

حسن، عبدالباسط محمد (1980)، علم الإجتماع "المدخل" الكتاب الأول، مكتبة غريب، القاهرة.

الطنوبى، محمد عمر (1996)، التغير الإجتماعى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

بوابة معلومات مصر (htt://www.disc.got/e.g.indicators).

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تقرير يناير2014.

عبدالرحمن، عواطف (2009)، الإعلام وقضايا وقيم الأسرة العربية في عصر العولمة، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

زايد، أحمد (2002)، عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد 32.

جلال، أشرف (2009)، أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والإتصالية للأسرة المصرية والقطرية، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

محمد، بركات عبدالعزيز (2009)، تأثير الإنترنت في التفاعل العائلى "قراءة في توجهات البحوث العلمية"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

درويش، شريف (2000)، تكنولوجيا الإتصال "المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

كمال، هناء(2008) ، الآثار النفسية والإجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

إسماعيل، عفاف عبدالله، وعبدالرحمن، عبدالرحمن جعفر(2009)، تأثير الإنترنت في علاقات الشباب الإجتماعية الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم- السودان"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

السعيد، خالد أحمد (2005)، تأثير الإستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 15، العدد 49، القاهرة.

نرمين عبدالقادر(2004)، رقابة شبكة الإنترنت "دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات"، www.cybrarians.info/journal/no1/internet.htm

الشربيني، محمد سعد الدين (2009)، دور شبكة الإنترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التى تتعارض مع القيم الأسرية "دراسة ميدانية"، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

وزارة التنمية المحلية(2003)، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى (UNDP)، تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية.

مجلة البيان، "وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة" (htt://albayan.co.uk/text.aspx?id=497)

Computers in Human behavior(2008), at http://www.american media networks.org: may 07,

SOCIAL CHANGES THAT OCCURRED IN RURAL FAMILIES DUE TO THEIR SONS' USE OF INTERNET. (A STUDY IN SAMADOUN VILLAGE, MENOUFIA GOVERNORATE)

Al-Damhougy, H. M. A.

Department of Agricultural Extension and rural sociology Faculty of Agriculture in Cairo- Al-Azhar University

ABSTRACT

The research aimed at identifying the changes that occurred in the level of (internal and external) social relationships for rural families due to their sons' use of Internet, as well as behavioral, health, educational, and psychological changes that happened to their sons', in addition to determine the monitoring degree and satisfaction of families heads on their sons' use of the Internet, and finally, determining significant relationship between independent studied variables and dependent social change variables.

A sample of 132 respondents from families heads were chosen from Samadoun village, in Menoufia Governorate and data were collected by using personal interview questionnaire the collected data were tabulated and discussed Various statistical tools were used for presenting on analyzing data such as frequencies and percentages average, Chi-square and Pearson's simple correlation coefficient.

The most important results were as follows:

-The majority of the respondents were (males), -about 84.8%- are educated and most of their sons' were (males), about 58.3% use Internet and are in the age category of 13 years and above and spend more than 6 hrs/day using the internet.

-About half (54.9%)of the respondents mentioned that they monitor their sons while using the Internet, and nearly one-third (31.1%) do not monitor then. Regarding respondents satisfaction about their sons' continuity to use Internet, about 50% of them were satisfied.

-The percentage of respondent mentioned that the changes that occurred in the internet and external social relationships in their families were moderately were about 55.3% and 51.5% respectively.

-The respondents responses revealed that; about 87.1% mentioned that their sons' behavior changed moderately, and 90.2% mentioned that their educational status was highly changed duet the use of internet.

- Whereas the percentages of respondents that mentioned that their sons' health and psychological status was weak and moderate were about 90.9% and 93.2% respectively.

-A significant relationships were found between the studied independent variables of both respondents and their sons' and the studied social changes variables.

جدول رقم (5): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث تغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية الداخلية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

درجة التغير / العبارات(التغيرات)	حدث						لم يحدث		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أ- تغيرات سلبية:												
1- حدوث خلاف بين أفراد الأسرة بسبب الاشتراك فى خدمة الانترنت.	9	6.8	63	47.7	17	12.9	43	32.6	132	100	1.71	3
2- حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب كثرة جلوس الإبن على الانترنت وإهماله للمذاكرة وانخفاض مستواه التعليمي.	55	41.7	31	23.5	38	28.8	8	6.1	132	100	0.99	6
3- اختلاف أفراد الأسرة بسبب تسديد قيمة الإشتراك الشهري لخدمة الإنترنت.	17	12.9	42	31.8	33	25	40	30.3	132	100	1.73	2
4- اختلاف أفراد الأسرة بسبب تكاليف (عمل صيانة لجهاز الكمبيوتر – أو شراء سلك للنت – أو شراء روتر أو سويتش جديد ..).	26	19.7	37	28	44	33.3	25	18.9	132	100	1.51	5
5- حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب استضافة الإبن لأصدقائه في البيت وسهرهم للفجر أمام الإنترنت.	14	10.6	21	15.9	45	34.1	52	39.4	132	100	2.02	1
6- سوء معاملة الإبن لوالديه بسبب منعه من استخدام الإنترنت بكثرة أو الدخول على مواقع معينة.	44	33.3	12	9.1	33	25	43	32.6	132	100	1.57	4
7- عدم رغبة الإبن في الجلوس مع أفراد الأسرة والتحدث معهم وتفضيله الجلوس على الإنترنت لساعات طويلة.	60	45.5	43	32.6	16	12.1	13	9.8	132	100	0.86	7
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.48	
ب- تغيرات إيجابية:												
8- زيادة حب أفراد الأسرة للإبن وتشجيعه على استخدام الإنترنت.	17	12.9	59	44.7	29	22	27	20.5	132	100	1.5	2
9- زيادة عدد الإتصالات بين أفراد الأسرة ورؤيتهم لبعضهم البعض والإطمئنان على أحوالهم عن طريق الإنترنت.	45	34.1	37	28	27	20.5	23	17.4	132	100	1.78	1
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.64	

جدول رقم (7): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث تغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم نتيجة استخدام أبنائهم للإنترنت.

درجة التغير / العبارات(التغيرات)	حدث						لم يحدث		الإجمالى		االمتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أ- تغيرات سلبية:												
1- حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (قيمة الإشتراك الشهري وعمولته – ميعاد التحصيل – إنقطاع الإشارة..)	43	32.6	28	21.2	35	26.5	26	19.7	132	100	1.33	4
2- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل أو البلكونات وتعرضه للتلف.	4	3	46	34.8	57	43.2	25	18.9	132	100	1.78	2
3- حدوث خلافات بين الأسرة وأحد المشتركين بسبب تكرار فصل السلك من الروتر أو السويتش أو تعرضهما للتلف.	17	12.9	53	40.2	46	34.8	16	12.1	132	100	1.46	3
4-حدوث خلافات ومشاكل بين الأسرة وأسر الأقارب أو الجيران بسبب الإتصالات والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الانترنت.	13	9.8	9	6.8	55	41.7	55	41.7	132	100	2.15	1
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.68	
ب- تغيرات إيجابية:												
5-حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر بعض الأصدقاء الذين تعرف عليهم الإبن عن طريق الانترنت.	25	18.9	9	6.8	46	34.8	52	39.4	132	100	1.05	1
6- حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر زملاء الإبن على الانترنت.	4	3	-	-	-	-	128	97	132	100	0.09	3
7- حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وبين مندوب شركة الانترنت.	20	15.2	13	9.8	49	37.1	50	37.9	132	100	1.02	2
المتوسط المرجح الإجمالى	-										**0.72**	

جدول رقم (9): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث تغير فى بعض السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير / العبارات(التغيرات)	حدث						لم يحدث		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أ- تغيرات سلبية:												
1- عدم سماعه الكلام لانشغاله الدائم بالجلوس على الانترنت.	46	34.8	51	38.6	35	26.5	-	-	132	100	0.91	10
2- عدم مساعدته للأسرة فى أعمال المنزل والحقل.	25	18.9	67	50.8	27	20.5	13	9.8	132	100	1.21	8
3- عدم جلوسه مع الأسرة عند تناول الطعام والأكل منفرداً.	14	10.6	47	35.6	21	15.9	50	37.9	132	100	1.81	4
4- عدم خروجه لزيارة أصحابه واللعب معهم.	27	20.5	51	38.6	25	18.9	29	22	132	100	1.42	6
5-التحدث بألفاظ ونكت بذيئة تعلمها من الانترنت.	14	10.6	26	19.7	30	22.7	62	47	132	100	2.06	1
6- سماعه لأغاني ورؤيته لصور وأشياء غير سويه.	13	9.8	18	13.6	55	41.7	46	34.8	132	100	2.01	2
7-العراك مع إخوته وضربهم بسبب الجلوس على الإنترنت.	37	28	40	30.3	47	35.6	8	6.1	132	100	1.19	9
8-عدم ذهابه للصلاة حاضراً فى المسجد.	17	12.9	25	18.9	38	28.8	52	39.4	132	100	1.94	3
9- تفضيله الجلوس على الإنترنت عن الذهاب لزيارة الأقارب وحضور المناسبات.	13	9.8	38	28.8	44	33.3	37	28	132	100	1.79	5
10- عدم تحدثه مع أفراد الأسرة ومحاورتهم.	37	28	40	30.3	43	32.6	12	9.1	132	100	1.22	7
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.55	
ب- تغيرات إيجابية:												
11- كثرة علاقاته وأصدقائه على الإنترنت.	90	68.2	21	15.9	17	12.9	4	3	132	100	2.49	1
12- سماعه للقرآن والأحاديث النبوية باستمرار.	44	33.3	49	37.1	31	23.5	8	6.1	132	100	1.97	2
المتوسط المرجح الإجمالى	-										2.23	

جدول رقم (11): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث بعض الإصابات الصحية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير / الاصابات	حدث						لم يحدث		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1- إصابته بآلام في الظهر وإنحناء العمود الفقري.	17	12.9	8	6.1	25	18.9	82	62.1	132	100	0.69	5
2- إصابته بزغلله في العين وضعف البصر.	17	12.9	17	12.9	56	42.4	42	31.8	132	100	1.07	3
3- إصابته بالإرهاق والتعب الشديد(عينه دخلت لجوه ووشه أصفر زي الليمونه).	20	15.2	51	38.6	34	25.8	27	20.5	132	100	1.48	2
4- إصابته بالكسل والخمول وزيادة الوزن (تخين) أو نقصانه (نحيف).	17	12.9	35	26.5	42	31.8	38	28.8	132	100	2.15	1
5- إصابته بسوء الهضم والحموضة(بسبب تناوله الأكل بسرعة والجلوس على الانترنت وعدم الحركة).	17	12.9	13	9.8	55	41.7	47	35.6	132	100	1	4
المتوسط المرجح الإجمالى	-										**1.27**	

جدول رقم (13): توزيع المبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لرأيهم فى درجة حدوث تغير فى الحالة التعليمية لأبنائهم المستخدمين للإنترنت.

درجة التغير / العبارات(التغيرات)	حدث						لم يحدث		الإجمالى		المتوسط المرجح	الترتيب
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أ- تغيرات سلبية:												
1- أهمل دروسه وعدم تركيزه فى عمل الواجبات المدرسية.	17	12.9	62	47	45	34.1	8	6.1	132	100	1.33	7
2- ضعف تحصيله الدراسى وحصوله على درجات منخفضة.	17	12.9	40	30.3	39	29.5	36	27.3	132	100	1.71	3
3- هروبه من المدرسة وعدم انتظامه فى الدروس بسبب ذهابه للسايبر.	13	9.8	12	9.1	22	16.7	85	64.4	132	100	2.35	1
4- غيابه عن المدرسة بسبب السهر أمام الانترنت.	9	6.8	51	38.6	42	31.8	30	22.7	132	100	1.70	4
5- تأخره عن ميعاد المدرسة بسبب السهر أمام الانترنت.	17	12.9	50	37.9	52	39.4	13	9.8	132	100	1.46	5
6- تعلمه لألفاظ وعبارات بذيئة من الانترنت.	14	10.6	30	22.7	32	24.2	56	42.4	132	100	1.98	2
7-تعليم إخوته الدخول على مواقع وبرامج تشغلهم عن المذاكرة.	29	22	41	31.1	46	34.8	16	12.1	132	100	1.37	6
8-معرفته لمعلومات وأفكار من الانترنت أثرت على علاقاته مع أفراد الأسرة.	13	9.8	17	12.9	61	46.2	41	31.1	132	100	1.98	2م
المتوسط المرجح الإجمالى	-										1.73	
ب- تغيرات إيجابية:												
9- معرفته لمعلومات وأفكار جديدة ساعدته فى دراسته.	51	38.6	59	44.7	22	16.7	-	-	132	100	2.22	2
10- تحسن مستواه فى اللغة الأجنبية باستخدامه للانترنت.	62	47	52	39.4	9	6.8	9	6.8	132	100	2.26	1
11- تعلم كيفية صيانة واستخدام الكمبيوتر وإصلاح بعض الأعطال باستخدامه للانترنت.	58	43.9	52	39.4	14	10.6	8	6.1	132	100	2.21	3
12- استخدامه للانترنت شجعه على المذاكرة وعمل الواجبات ورفع روحه المعنوية.	22	16.7	64	48.5	30	22.7	16	12.1	132	100	1.69	4
المتوسط المرجح الإجمالى	-										2.09	

جدول رقم (17): قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاى للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وأبنائهم المستخدمين للانترنت وبين التغيرات الاجتماعية المدروسة التى لحقت بالأسرة وبالأبناء والناتجة عن استخدام الأبناء للانترنت.

المتغيرات المستقلة / المتغيرات التابعة المدروسة	معامل الارتباط البسيط							مربع كاى		
	أرباب الأسر(المبحوثين)		أبنائهم المستخدمين للانترنت					أرباب الأسر(المبحوثين)		أبنائهم
	السن	عدد سنوات التعليم	السن	عدد سنوات التعليم	ساعات الاستخدام	سنوات الاشتراك		النوع	المهنة	النوع
أ- درجة متابعة المبحوثين لأبنائهم المستخدمين للانترنت.	-0.615**	0.544**	-	-	-	-		15.08** • د.ح(3)	1.15 •د.ح(4)	-
ب- درجة رضا المبحوثين عن استمرار استخدام أبنائهم للانترنت.	-0.307**	0.375**	-	-	-	-		8.94* • د.ح(2)	93.62** •د.ح(16)	-
جـ- التغير فى مستوى العلاقات الاجتماعية للأسرة:										
1- العلاقات الاجتماعية الداخلية.	-	-	0.136	0.119	-0.405**	0.173*		-	-	19.76**
2- العلاقات الاجتماعية الخارجية.	-	-	0.173*	0.198*	0.203*	0.220*		-	-	24.01**
جـ- التغيرات التى لحقت بالأبناء:										
1- التغيرات السلوكية.	-	-	0.150	0.158	-0.226**	0.047		-	-	2.68
2- التغيرات الصحية.	-	-	-0.269**	-0.355**	0.319**	0.312**		-	-	3.91
3- التغيرات التعليمية.	-	-	0.038	0.032	-0.337**	0.119		-	-	4.51
4- التغيرات النفسية.	-	-	0.119	0.107	0.266**	0.257**		-	-	2.52
درجات الحرية	130	130	130	130	130	130		3 و2	24 و 16	2
معامل الارتباط / $كا^2$ الجدولية	عند مستوى معنوية0.01	0.224	0.224	0.224	0.224	0.224		11.34 9.21	42.96 32.0	9.21
	عند مستوى معنوية0.01	0.171	0.171	0.171	0.171	0.171		7.81 5.99	36.40 26.21	5.99

**** مستوى المعنوية عند 0.01 * مستوى المعنوية عند 0.05 • د.ح= درجات الحرية**